صفحات من تاريخ الدولة الرسولية للمدة (٨٤٢هـ إلى ٨٥٨هـ) من خلال مخطوط تأريخ المكشكش(ت٩٠٤هـ) تحقيق ودراسة

الباحثة نور صباح ناصر حمد أ.د.إفتخار عبدالحكيم رجب
جامعة الانبار- كلية التربية للبنات

المستخلص

تناول البحث أحوال اليمن السياسية في حقبة مهمة من تأريخ الدولة الرسولية (٦٢٦هـ - ٨٥٨هـ) والتي تميزت بظهور ملامح الضعف والانهيار التي ما لبث العبيد أن سيطروا فيها على إدارة الدولة بسبب ضعف الملوك والصراعات الداخلية بين ابنائها .

ابتدأ البحث بوفاة الملك الظاهر الرسولي (٨٣١هـ ـ ٨٤٢هـ) وتولي ولده الملك الأشرف الحكم إلى سنة ٨٥٨هـ والتي تنتهي بخلع الملك المسعود الرسولي نفسه من الملك وتولي بني طاهر [١] حكم البلاد .

تضمن البحث قسمين الأول الدراسة الذي تناولت فيه تعريف المخطوط ونسبته ومصادر المؤلف واسلوبه ومنهج التحقيق وتضمن القسم الثاني النص المحقق .

الكلمات المفتاحية: بنو رسول ، العبيد ، زبيد ، المعازبة ، القرشيون

Pages from the history of the Apostolic State for the period (842 AH to 858 AH) through the Manuscript of the History of the Mukashik (904 AH)

Researcher Nour S. Nasser Prof. Iftikhar A.Rajab
University of Anbar - College of Education for Girls
edw.driftekhar2020@uoanbar.edu.iq

Abstract

The research dealt with the political conditions of Yemen in an important era in the history of the Apostolic State (626 AH - 858 AH), which was marked by the appearance of features of weakness and collapse in which slaves soon dominated the state administration because of the weakness of kings and internal conflicts between its sons.

The research began with the death of the apparent Apostolic King (831 AH - 842 AH), and his son, the Honorable King, assumed power until the year 858 AH, which ends with the ouster of the

Apostolic King Masoud himself from the king, and Banu Taher assumed rule of the country.

The research included two parts, the first study covered the definition of the manuscript, its percentage, the writer's sources, style, and method of investigation. The second section included the investigated text**.**

Keywords: Banu Rasool, Al-Abaid, Zabid, Al-Mazeba, Al-Qurashion.

المبحث الاول :التعريف بالمخطوط

المخطوط بعنوان (تأريخ الفقيه كمال الدين موسى بن أحمد الذؤالي المعروف بالمكشكش[٢] اختصره من تأريخ العبد الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن علي الديبع[٣] زاد فيه ونقص رحمه الله) المنسوب خطأ إلى المكشكش وذلك لأن الأحداث التي ذكرت في المخطوط تتجاوز عمر المكشكش المتوفى سنة (٩٠٤هـ ـ ١٤٩٨م) علما أن كتاب الديبع بغية المستفيد تم الانتهاء من تأليفه سنة ٩٠٦هـ والفضل المزيد على بغية المستفيد ألّفه سنة ٩٢٦هـ كما جاء في خاتمته أما كتابه الآخر قرة العيون في أخبار اليمن الميمون فتصل أحداثه إلى سنة ٩٢٣هـ وليس في المخطوط ما يدل أو يشير إلى اسم المؤلف .

وصف النسخة الخطية

نسخة المخطوط هي نسخة مصورة طبق الأصل حصلت عليها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دولة الأمارات العربية المتحدة والنسخة الأصلية موجودة في مجمع اللغة العربية في مدينة دمشق وتوجد نسخة أخرى في مكتبة الأسد الوطنية في الجمهورية العربية السورية وبعد الاطلاع عليها تبين أنها نسخة طبق الأصل من نسخة مجمع اللغة العربية في دمشق .

والمخطوط يحتوي على ١١٠ لوحة وتتضمن اللوحة الواحدة صحيفتين وكل واحدة منها تحتوي على خمسة وعشرين سطراً وكل سطر منها يحتوي على عشر كلمات أو أكثر.

أما نوع الخط المستخدم فيه فهو خط النسخ قليل الإعجام أغلب كلماته كتبت بدون نقط إلا بعض الكلمات وذلك لإزالة اللبس عنها وكتبت بعض العناوين على الجوانب و وضعت بعض الخطوط على بعض الكلمات الهامة كأسماء بعض الملوك و سقطت بعض حروف الكلمات الواقعة في نهاية السطر كما أنها كانت مرقمة .

وكتب على غلاف المخطوط اسم صاحب الكتاب إلا أن كتابته طمست وشوهت فلم نتمكن من قراءته فضلا عن وجود عبارة من كتب الفقيه حامد بن حسن شاكر[٤] .

مصادر المؤلف

إنّ المصدر الرئيسي الذي اتخذه المؤلف هو كتابي الديبع بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد كما ذكر في عنوان المخطوط وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ومصدر زياداته التي زادها بعضها من كتاب البريهي[٥] طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي وخاصة فيما يتعلق بتراجم الفقهاء كما أن له زيادات لم أجدها عند غيره .

أسلوب المؤلف

استخدم المؤلف أسلوب السرد في ذكر الأحداث وذلك بحسب السنوات أي اتبع نظام الحوليات فأبتدأ من الفترة المتأخرة من عصر الدولة الرسولية حتى السقوط وبداية حكم الطاهريين وسيطرتهم على زمام الأمور في بلاد اليمن وكان ذلك بمثابة توطئة لما سيذكره من قيام الدولة الطاهرية إلا أنه ما لبث أن قام بتغيير منهجيته بوضع عناوين بدلا من السنوات كما استخدم أسلوب التعقيبات وذلك بأن يضع أول كلمة من الورقة التالية في آخر الورقة السابقة وذلك الاسلوب يدل على تتابع النص كما أنه استخدم الحبر الأسود ولم يستخدم الحبر الأحمر.

منهج تحقيق المخطوط

- اعتمدت في تحقيق المخطوط على النسخة التي حصلت عليها من مركز جمعة الماجد في دولة الإمارات العربية المتحدة و هي نسخة طبق الأصل عن النسخة الأصلية الموجودة في مجمع اللغة العربية في مدينة دمشق كما توجد نسخة مصورة طبق الأصل في مكتبة الأسد الوطنية دمشق وتمت الاستعاضة عن النسخ الأخرى بكتابي الديبع الأول (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) والثاني (قرة العيون في أخبار اليمن الميمون).
- تمت كتابة النص كما أورده المؤلف مع التنبيه على ما لم يوافق الخط القياسي منه أو ما وافق منه الخط القياسي من غير المألوف كحذف الهمزة من بعض الكلمات.

- ترجمة الأعلام الواردة في النص وتضمنت هذه الأعلام أسماء الملوك والأمراء وأسماء البلدان والأماكن كالمدن والقرى والحصون والقلاع والوديان والمساجد والقبائل.
- تعريف بعض المصطلحات الواردة في نص المخطوط فمنها ما يتعلق بالوظائف الإدارية ومنها ما يتعلق بالمعاملات التجارية والاقتصادية.

المبحث الثاني :النص المحقق

الملك الأشرف بن الظاهر (٨٤٢هـ – ٨٤٥هـ)

ولم يزل السلطان الملك الظاهر[٦] قائما بأعباء الخلافة حتى توفي في آخر يوم الجمعة آخر شهر رجب الحرام سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمدينة زبيد [٧] بعد أن قدم إليها من مدينة تعز[٨] يوم الأثنين السادس والعشرين من الشهر المذكور مريضا فأقام بها ثلاثة أيام فحسب ثم توفي رحمه الله تعالى فأجمع أهل الحل والعقد على إقامة ولده الأكبر سنا السلطان الملك الأشرف إسماعيل[٩] خليفة فبايعوه وتمت بيعته له وأمر بتجهيز والده الملك الظاهر فغسله شيخ الإسلام جمال الدين محمد الطيب بن أحمد الناشري[١٠] وقاضي الشريعة بزبيد حينئذ شهاب الدين أحمد أبو الفضل ابن الناشري[١١] وخطيب زبيد الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الضجاعي[١٢] ثم جهزه أحسن الجهاز ثم صلى عليه وأمر شيخ الإسلام الطيب الناشري أن يتقدم به إلى مدينة تعز وهو الذي أدخله قبره رحمه الله تعالى وقبره بمدرسته الظاهرية بمدينة تعز التي تقدم ذكرها .

ولما أستقل ولده الأشرف بالملك دانت له البلاد والعباد ومشى على طريقة والده في حسن السياسة وظهرت من رجاحته وأشتهر في جملة معارك بالفراسة وقوة الغلبة والشجاعة والأقدام والنجدة والشهامة وشدة البأس حتى قيل لم يسبقه أحد من آبائه إلى ذلك وباشر الأمور بنفسه وتولى ما يعينه من فيه إقدام عظيم حتى كان يقال له المجنون لذلك [ظ/٢٤].

وفي يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين فُقدت جهة شفيق[١٣] ابنة الملك الأشرف بن الأفضل عمة الأشرف بن الظاهر ، وفي يوم الأثنين مستهل شهر صفر من سنة ثلاث وأربعين هجم القرشيون[١٤] قرية المملاح [١٥] بظاهر زبيد ونهبت القيسارية[١٦] وقتل من القرشيين رجل واحد.

وللملك الأشرف المذكور مع العرب عدة وقائع له وعليه فمنها يوم العذيب [١٧] وكان يوم الأربعاء الثامن من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة اجتمع القرشيون والمعازبة[١٨]

وقصدوه إلى ذات العذيب بنخل الوادي زبيد فكسروهم كسرة شنيعة وقتل من القرشيين خمسة وثلاثين رجلا ومنها يوم الفص قتل فيه منهم نحوا من ثلاثة وثلاثين رجلا ومنها يوم العرب قتل فيه القرشيون من عساكره جمعا كثيرا وهزموهم وأتبعوهم إلى قرية التحيتا[١٩] يقتلون منهم و يأسرون ومنها وقعة القاهرة بينه وبين المعازبة قتل فيها من عسكره جمع كثير منهم الأمير شكر العدني[٢٠] والأمير عبدالله بن زياد[٢١] وغيرهم وذلك يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين.

ومنها وقعة المسيافة بينه وبين القرشيين لم يسلم فيها من عسكره إلا اليسير ولم ينج إلا بنفسه وليس معه شيء سوى دبوس في يده ومنها وقعة السماط [٢٢] المشهورة في شهر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين طلب الملك الأشرف جماعة من مشاهير المعازبة ومشايخهم وعمل لهم سماطا ببيت الفقيه ابن عجيل[٢٣] فلما قعدوا عليه يأكلون أمر العساكر بضرب رؤوسهم فضربت على السماط رؤوس أربعين منهم ولم ينج منهم إلا اليسير.

وكان رحمه الله يواظب على صلاة الجمعة بجامع زبيد ومعه فيه حسنة لم يسبق إليها وذلك أنه أمر بأنشاء بركة حسنة عظيمة في الجامع المذكور و أقام فيه درسة مقرئون القران عقيب كل صلاة [و/٢٢] ورتبهم ما يقدم كفايتهم وعمّر في الجامع المذكور جملة من سقوفه وأصلح متشعثه وقد قيل أنه أعرف الناس بالملك فهو الأشرف بن الظاهر بن الأشرف بن الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن الأشرف ولم يوجد في الملوك باليمن من ولي الملك ثمانية على نسق واحد إلا فيهم رحمة الله عليهم توفي رحمه الله يوم الثلاثاء من شهر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة بدار السرور في مدينة تعز ودفن عند والده بالظاهرية رحمهما الله تعالى .

المظفر الصغير (٨٤٥هـ ـ ٨٤٦هـ)

ثم وُلِي المُلك بعده ابن عمه الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن الملك الأشرف إسماعيل بن العباس[٢٤] وكان قد نفر من ابن عمه المذكور قبله إلى أصاب[٢٥] وأقام بها عند الشيخ الصالح يحيى ابن عمر الذيابي[٢٦] صاحب الضنجوج[٢٧] مستجيرا فأجمع اهل الحل والعقد إلى إقامته خليفة وقد كان الناس يلهجون به قبل ولا يذكرون عمله وإنصافه فتسلم الملك بقرية الضنجوج من بلد وصاب يوم الجمعة الثاني عشر من شهر شوال وسار إلى مدينة تعز فدخلها عصر يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور إلى دار الشجرة [٢٨] في

في موكب عظيم ثم ركب منه إلى دار النجا[٢٩] بتعز ظهر يوم الأثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور ولم ينزل من تعز .

الملك المفضل

فخرج جماعة من الترك والجند الذين بايعوه على الطاعة ونزل المماليك من عنده إلى زبيد وصحبتهم يشبك [٣٠] وكان صاحب شدة وبأس ففعل هو والمماليك أفاعيل من جملتها أنهم أقاموا الملك المفضل أسد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن الأفضل العباس[٣١] سلطانا بقرية الطلحية[٣٢] .

ودخل مدينة زبيد يوم الثلاثاء خامس المحرم أول سنة ست وأربعين وأنفق أموالا كثيرة وأدخل العرب مدينة زبيد وفرق عليهم جملة من الخيل والأسلحة في الدار حتى قويت شوكتهم [ظ/٢٥] وأخذوا نخل وادي زبيد على أهله واقتسمته القرشيون و المعازبة ومنعوا منه أهله راسّا ثم أختلف القرشيون والمعازبة واقتتلوا فلم يتطرق المعازبة إلى نخل وادي زبيد وبقي أمر النخل في أيدي القرشيين إلى أن نزل الشيخ علي بن طاهر[٣٣] وملك البلاد على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وجرت أمور ومفاسد من العساكر بزبيد يطول شرحها فنزل من قبل المظفر الطواشي[٣٤] محسن والشهاب الصباحي[٣٥] والوجيه بن حسّان[٣٦] والشيخ شمس الدين علي بن طاهر فلما علم الطواشي نجيب بوصولهم لزم المفضل بزبيد ولما دخلوا زبيد خرج نجيب بالمفضل إلى تعز في الثامن من ربيع الآخر ومات الوجيه بن حسّان في ذلك اليوم واستشهد المفضل في شعب الديار[٣٧] رحمه الله ثم طلع ابن طاهر[٣٨] باستدعاء المظفر له يوم الخميس تاسع الشهر المذكور.

قتل يشبك

وفي يوم الجمعة بعده قتل يشبك الخاصكي[٣٩] وكان قد خرج عن طاعة المظفر مع جماعة من أصحابه المفسدين وأقام بقرية القرشية وقصد زبيد غير مرّة في أصحابه المخالفين فلم يظفر بشيء حتى قتل للتاريخ المذكور[٤٠] وقد خارب باب النخل .

وفي الجمعة التي بعدها قُرأ منشور في جامع زبيد وصل من المظفر بأمان أهل زبيد ثم قدم نجيب من تعز وفي صحبته أربعون عبدا ولزم جماعة من أعيان البلد في جامع زبيد لفتنة أرادها فقُتل وطُرح وأنتهب بيته .

وأستجار الصباحي عند الشيخ اسماعيل بن ابي بكر الجبرتي[٤١] وأفتدى محسن نفسه بألفي درهم فسلمها بعد أن نهب بيته ثم طلب العبيد[٤٢] جوامكهم[٤٣] فكتب إلى المظفر بذلك يجيء جوابه فنهبت العبيد الغلة من جميع الأراضي وأستدام ذلك ثم أظهر العسكر أن المظفر غير قائم بأمر الخلافة لضعفه وخرج جماعة من العبيد إلى مدينة حيس[٤٤] وبحثوا عن من بها من الملوك فوجدوا أحمد الناصر بن الظاهر [و/٢٦] يوسف بن عبد الله بن المجاهد علي الرسولي[٤٥] فولوه سلطانا ودخل زبيد عصر يوم السبت سلخ جمادى الآخرة إلى الدار الكبير الناصري[٤٦] ولم يكن بذاك .

نهبة زبيد الأولى سنة ٨٤٦هـ

وفي يوم الخميس خامس شهر رجب منها أجتمع جماعة من العبيد إلى باب الدار وضرب نقيرهم فصاحوا صيحة منكرة وساروا لوقتهم ينهبون المدينة ويقتلون من وجدوه وانتهبوا بيوتا كثيرة من ريعي الجامع والمعاصر وقصدوا بيوت التجار ولم يزالوا كذلك من ضحوة النهار إلى صلاة العصر وسلمت بيوت القضاة وقتل من أهل زبيد أربعة نفر ومن العبيد واحد.

نهبة زبيد الثانية سنة ٨٤٦هـ

ولم يزل البلاء يتزايد حتى كان يوم الأحد سادس شعبان فخرج السلطان[٤٧] لمباشرة النخل بوادي زبيد فقام جماعة من عوارين[٤٨] أهل زبيد نحو الخمسين ليغلقوا أبواب المدينة وظنوا أنهم لا يغلبون فلما قفلوا الأبواب إلا باب الشبارق[٤٩] جاؤا ليقفلوه فوجدوا عساكر السلطان عليه فحاصوا حيصة حمر الوحش ورجعوا هاربين وتسوروا الدروب واستجاروا ببيوت المناصب فنهبت عساكر السلطان البلد نهبا عظيما شنيعا ثم قدم السلطان بعد صلاة المغرب فأمر بذلك وبقتل من وجد من صغير وكبير فلم يبق لأهل زبيد باقية حتى أخرجوا ما في الآبار والمدافن وغير ذلك ولم يسلم من النهب سوى بيوت جماعة من الدولة وأصبحت زبيد حصيدا كأن لم تغنَ بالأمس وتفرق أهلها عنها شذر مذر وسلم أكثر بيوت أهل المجنيد[٥٠] ولا حول ولا قوة الا بالله فلقب هذا بالخاسر هذه الوقائع التي اتفقت في أيامه ثم لزم في ربيع الأولى سنة سبع وأربعين وأخرجوه سالما إلى الطلحية هو وأولاده.

الملك المسعود (٨٤٨هـ – ٨٥٥هـ)

وقام بالأمر بعده الملك المسعود صلاح الدين أبو القاسم بن الأشرف بن الناصر[٥١] وعمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة في ليلة الأثنين الثاني عشر من ربيع الأول بزبيد ودخل عدن يوم الخميس منتصف ذي القعدة [ظ/٢٦] الحرام وبنو طاهر إذ ذاك بلحج مقاومين للملك المظفر وفي أنفسهم شيء فيها من طلب الاستبداد بذلك لما رأوه من ضعف المملكة وانحلال أمرها فقاومهم الملك المسعود وخرج إليهم من عدن[٥٢] ودخل لحج[٥٣] سنة ثمان وأربعين ، وفي أواخر هذه السنة وقع باليمن طاعون عظيم وكان معظمه في الجبال ومات بسببه خلايق لا يحصون منهم المقري العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري[٥٤] توفي بمدينة إب[٥٥] رحمه الله في آخر ذي الحجة منها .

وفي سنة تسع وأربعين قدم الأمير زين الدين جياش السنبلي[٥٦] إلى مدينة زبيد مقدما من الملك المسعود فأصطلح هو والمعازبة نابذ القرشيين وغزا المخريف[٥٧] قرية الأشاعر فأخربها وغزا القرشيين ونزل النخل أيام حلوله ومعه المعازبة والعبيد والعسكر فحمل عليه القرشيون صبيحة مبيته بالنخل يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة فأنكسر الأمير وهرب العبيد والقواد وقتل الأمير عماد الدين يحيى بن زياد[٥٨] وصهره عبدالله بن عمر بن حسين الدمرداشي[٥٩] والمُشِّد[٦٠] محمد بن معوضة[٦١] ومولانا حمزة بن الملك العادل[٦٢] وجماعة من بني إقبال[٦٣] وسلم الأمير زين الدين وبنو عمه وكانت وقعة مشهورة تعرف بالعذيب الأخرى .

ثم قصد المسعود تعز وحاصر المظفر بحصنها فتعب المظفر من ذلك وأرسل إلى بني طاهر فنزل إليه الشيخ عامر بن طاهر[٦٤] مناصرا له على المسعود وأقام بدار القسط[٦٥] فتحارب المسعود من قرب فلم يزل الشهاب الصباحي يعمل الحيلة في إخراج بني طاهر من مدينة تعز حتى قام عليه بنو طاهر مرّة أخرى وأخرجوه من تعز سالما بجميع ما معه يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين فبلغ موزع[٦٦] ثم هقرة [٦٧] ثم عدن ودخلها يوم السادس من شوال [و/٢٧].

ثم نزل بنو طاهر والمظفر بلحج والمسعود بعدن في ذي القعدة وحصلت مقاتلة بينهما فقتل من عسكر المسعود جماعة وخلّى المظفر بين المسعود وبين حصن تعز فنزل منه وقبضه المسعود سنة أربع وخمسين وفيها حصل بمدينة زبيد وما يليها جوع عظيم وغلاء

شديد وتعرف بسنة محرز[٦٨] قلت وهذه السنة التي تؤرخ بها العوام أهل زبيد فيقولون سنة الجوع وقد حصل في الدولة الناصرية[٦٩] جوع عظيم ويعرف بسنة أحمد و بسنة قُمَيع[٧٠] ، وفي شوال من سنة سبع وخمسين غرقت سفينة حُبَر[٧١] بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة التحتانية ثم راء ببطن الصفارية [٧٢] بين البقعة[٧٣] والحديدة [٧٤] ولم ينج من أهلها أحد سوى البحارين وامرأة واحدة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وأما ابن طاهر فأبتنى دارا بلحج ووقف بها مدة ثم ارتحل إلى بلده ثم نزل في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر ضليع فقابلته عساكر المسعود فنال منهم ونالوا منه ثم رجع إلى بلده وفي هذه المدة من أيام المظفر إلى آخر دولة بني رسول لم يزل أمر العبيد يستفحل بزبيد حتى استقلوا بالأمور دون أوليائهم وفعلوا ما فعلوا وأخذوا كل سفينة غصبا .

الملك المؤيد الظاهر (٨٥٥هـ – ٨٥٨هـ)

و ولوا بزبيد الملك المؤيّد حسين[٧٥] سلطانا فلما علم المسعود بذلك نزل إلى زبيد في رمضان ولم يدخلها بل أستقر خارجها فحارب المؤيّد فأحس من عساكره بمكر وخداع فرجع إلى تعز ثم إلى عدن وما زالت بينه وبين بني طاهر سجالا حتى خلع نفسه وخرج من عدن سادس جمادى الآخرة ودخلها المؤيّد يوم السابع والعشرين منه ووقف بها إلى أن نزل الملكان ابنا طاهر على ما سيأتي بيانه في الباب بعد هذا إن شاء الله تعالى [٧٦] [ظ/٢٧].

ونزل الملك المجاهد وأخوه الظافر[٧٧] من بلادهما إلى مدينة عدن وقد قرر القواعد مع أهل الدرك[٧٨] وتملك البلد فلم يحل بينهما وبين أخذها أحد لمساعدة السّعادة لهما وجريان القضاء توقف مرادهما فدخلها الملك المجاهد ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وخمسين ليلا من السور بالحبال في جماعة قليلين من عسكره من جانب حصن التعكر[٧٩] ثم دخلها أخوه الملك الظافر صبيحة يوم الجمعة من بابها هو وباقي العسكر فاستوليا عليها وقبضا حصونها ورتبا فيها من قبلهما من سقاية وإحسان إلى المؤيّد ولم يغيرا عليه بل حملاه في بيت وأجريا عليه النفقة واشتريا منه ما معه من الطبلخانة[٨٠] والخيل والسلاح وغير ذلك.

خروج المسعود من عدن ودخوله زبيد من هقرة سنة ٨٥٨هـ

وأما المسعود فبلغ في خروجه من عدن إلى العارة [٨١] ثم إلى هقرة وأستجار بها عند

الشيخ عبدالله بن أبي السرور[٨٢] نحوا من شهرين ثم خرج إليه العبيد من زبيد وراوده على الدخول معهم إليها فأستوثق منهم الأمان ودخل زبيد يوم الأثنين باقي رمضان.

وعمل سماطا للإفطار ودعا إليه رؤساء الناس على عادة سلفه في ذلك فحين قعد الناس عليه للإفطار انكسرت الأسرّات إذ ذاك من تحتهم فسقط قاضي الشريعة محمد بن أبي الفضل الناشري والخطيب الفقيه عبدالمنعم بن موسى الضُّجاعي[٨٣] والشريف أبو العباس بن أبي سلطان [٨٤] إلى الأرض ولم يتغير منهم شيء [و/٢٨].

خروج المسعود من زبيد وخلعه نفسه سنة ٨٥٨هـ

وأقام المسعود بزبيد إلى الحادي والعشرين من شوال وأرسل الشيخ عبدالله بن ابي السرور صاحب هقرة وأقام عند الشيخ عبدالله بن أبي السرور ثم خرج من هقرة إلى مكة المشرفة ولما خلع المسعود نفسه من الملك راسل كبراء أهل زبيد الملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر إلى مدينة عدن ببذل الطاعة له وتسّليم الأمر إليه وذلك بعد أن قبض حصن التعكر في شهر ذي القعدة .

النتائج

خلصنا إلى عدة نتائج بعد هذا العرض لأخبار الدولة الرسولية من خلال مخطوط تاريخ المكشكش:

- المخطوط منسوب خطأ إلى المكشكش وليس هو من قام بتأليفه وذلك لأن الكتاب المختصر منه يعود للديبع وهو كتاب بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد والفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد الذي فرغ من تأليفهما بعد وفاة المكشكش وعلى هذا فأن أحداث المخطوط تتجاوز حياة المكشكش فلا يصح أن يكون هو من اختصره وعليه فالمخطوط منسوب خطأ إلى المكشكش .
- لم أجد في المخطوط ما يشير إلى المؤلف إلا ما كتب على غلافه بأنه للمكشكش وليس هو من قام بتأليفه .
- تناول المخطوط أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل حكم الدولتين الرسولية والطاهرية اللتين حكمتا بلاد اليمن من القرن السابع وحتى الربع الأول من القرن العاشر فذكرت فيه أخبار الملوك والأمراء ومعاركهم مع القبائل كما تضمنت بعض الجوانب الاقتصادية لأحوال أهل اليمن وكذلك الأمر بالنسبة للجوانب الاجتماعية التي

تضمنت الولادات والوفيات وجرائم القتل والسرقات والكوارث البيئية والطبيعية كالفيضانات والحرائق.

- اتبع المؤلف في اسلوب سرده للإحداث نظام الحوليات الذي تسرد الأحداث فيه بحسب السنوات إلّا أنه غير منهجه فيما بعد فوضع عناوينا للأحداث مع التزامه بترتيبها بحسب السنوات .
- احتوى المخطوط على بعض الألفاظ التي كانت تستخدم في العصر المملوكي كالجوامك والدرك والخاصكي وغيرها .
- إنّ من أهم أسباب ضعف الدولة الرسولية في اليمن في تلك الحقبة هي تدخل العبيد وسيطرتهم على الجيش .
- كثرة الصراعات بين أفراد البيت الرسولي أدت إلى ضعفهم وقلة هيبتهم أمام القبائل والعسكر .
- أدى ضعف الرسوليين إلى ظهور بعض القوى المحلية على مسرح الأحداث السياسية في اليمن وخاصة العبيد الذين كانوا يسيطرون على الجيش وبنو طاهر الذين كانوا يحكمون بعض المقاطعات لبني رسول .
- تمكن بنو طاهر من الاستفادة من الانقسام داخل البيت الرسولي واستنجاد بعض الرسوليين بهم أدى إلى ظهورهم بشكل ملفت للنظر في تلك المرحلة .
- استنجاد بعض القبائل ببني طاهر وتسليم الأمر إليهم أدى إلى إضعاف شوكة العبيد من جهة وتحالف بني طاهر مع بعض العبيد من جهة أخرى أنهى دورهم في اليمن بعد انقسامهم بين مؤيد ومعارض مما سهل مهمة القضاء عليهم وإخضاعهم .

الاحالات

---

(١) بنو طاهر : ادعى الطاهريون بأن نسبهم يعود إلى الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز بن مروان وأول من ادعى ذلك هو الملك الظافر عامر بن عبدالوهاب وذلك من خلال المؤرخ الديبع و قام المحقق المختص بتاريخ اليمن القاضي محمد بن علي الأكوع محقق كتاب قرة العيون بتفنيد ذلك الادعاء وذكر بأن بني طاهر من أرومة يمنية من قبيلة الذراحن الحميريين سكان مدينة جُبَن وأن الغاية من ادعاء ذلك النسب هو ضرب منافسيهم العلويين المعتصمين في قمم جبال شمال اليمن وسلكوا بذلك مسلك بني رسول عندما انتسبوا إلى جبلة بن الأيهم الغساني . الديبع ، عبدالرحمن

بـن علـي بـن محمد (ت ٩٤٤هـ) قـرة العيـون فـي أخبـار الـيمن الميمـون ، تـح، محمد علـي الأكـوع ، ط٢،(مكتبة أبي ذر الغفاري ، صنعاء– ١٩٨٨) ، ص٤٠٦ ؛ المقحفي ، إبراهيم أحمد،معجـــــــــــــــم البلدان والقبائل اليمنية ، ط٤، (دار الكلمة ، صنعاء – ٢٠١٢) ، ١٥٨٩/٢.

(٢) المكشكش : ولد في شهر مضان سنة ٨٣٦هـ ببيت الفقيه ابن عجيل بالقرب من مدينة زبيد أخذ العلم عن شيوخ عصره ومنهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن جعمان الذؤالي وخاله وابن عمه الشرف أبي القاسم بن جعمان أقام في مكة المكرمة سنتين ٨٨٦هـ – ٨٨٧هـ فلازم خلالها السخاوي دراية ورواية وقراءة وسماعا [٢] قام بكتابة شرح السخاوي على الهداية الجزرية وقد رَفَدَ السخاوي بمتأخر التراجم والوفيات والحوادث اليمنية وكتب بخط يده كراريس في ذلك للسخاوي كما اختصر مؤلف شيخه في صلحاء اليمن ، توفي ليلة الأربعاء من ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ قرب مدينة تعز وقد خُرج به منها مريضا إلى مدينة زبيد فَغُسِّل وكُفِّنَ وصُلِّيَ بها عليه ثم دفن بمقبرة الأجيناد بالقرب من قبر الفقيه نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي . ينظر:السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، د.ط ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت – ١٩٩١) ،١٧٨/١٠ ؛ الديبع ، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ) ، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ، تح ، يوسف شلحد ، ط١، (دار العودة ، بيروت – ١٩٨٣) ، ص٢٤٦.

(٣) الديبع : هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيبانيّ الزبيدي الشافعيّ مؤرخ ومحدّث يمني من أهل مدينة زبيد ولد فيها سنة ٨٦٦هـ ولم يرَ والده المتوفى بالهند في صغره فرباه جده لأمه له العديد من المصنفات توفي سنة ٩٤٤هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠٤/٤ ؛ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ط١ ، (دار المعرفة ، بيروت – بلا.ت) ، ٣٣٥/١ ؛ الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧هـ) ، ديوان الإسلام ، تح ، سيد كسروي حسن ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٩٩٠) ،٢٩٣/٢.

(٤) ابن شاكر : هو الفقيه حامد بن حسن بن أحمد بن محمود بن شاكر الصنعاني أحد علماء الزيدية في اليمن نشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن أكابر العلماء كصلاح بن الحسين الخفش وهاشم بن يحيى الشامي وغيرهما وأعتنى بعلم الحديث حتى تفوق فيه وكان زاهدا متقشفا يلبس الثياب الخشنة متواضعا في جميع أموره وله العديد من المصنفات منها شرح عدة الحصن الحصين توفي سنة ١١٣٧هـ . الشوكاني ، البدر الطالع ، ١٨٨/١.

(٥) البريهي : هو الفقيه عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي التعزي اليماني أحد أعلام اليمن له عدة مؤلفات أشهرها طبقات صلحاء اليمن توفي سنة ٩٠٤هـ . الحبشي ، عبدالله محمد ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ط١ (المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ـ ١٩٨٨) ، ص٤٣٨.

(٦) الملك الظاهر: هو هزبر الدين يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن العباس تولى حكم اليمن المدة (٨٣١هـ – ٨٤٢هـ) بعد أن خلع بعض العبيد من المماليك ابن أخيه الملك إسماعيل بن عبدالله بن أحمد (٨٣٠هـ –

٨٣١هـ) الذي كان صغيرا وكانت مدة ملكه سنة وشهرين ، فأُخرج الظاهر من السجن وعقدت له البيعة يوم الجمعة العاشر من جمادي الآخرة سنة ٨٣١هـ توفي بزبيد في شهر رجب سنة ٨٤٢هـ ودفن في مدرسته بتعز . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠/٢٢٢ـ٢٢٣ ؛ الديبع ، قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ، تح، محمد بن علي الأكوع ، ط٢ ، (مكتبة أبو ذر الغفاري ، صنعاء – ١٩٨٨) ، ص٣٩٣ ؛ بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد الهِجراني (ت ٩٤٧هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تح ، بو جمعة مكري ، خالد زواوي ، ط١، (دار المنهاج ، جدة ـ ٢٠٠٨) ، ٦/٤٠٢-٤٠٣ ؛ الكبسي ، محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى (ت ١٣٠٨هـ) ، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية ، تح ،خالد الأذرعي، ط١،(مكتبة الجيل الجديد، صنعاء – ٢٠٠٥) ، ص١٦٤.

(٧) زبيد : هي إحدى مدن اليمن قديمة الاستيطان تعود إلى ما قبل الإسلام اختطها محمد بن زياد من ولد عبيدالله بن زياد بأمر الخليفة العباسي المأمون (١٩٨هـ – ٢١٨هـ) في شعبان سنة ٢٠٤هـ ، وكانت تسمى الحصيب نسبة إلى الحصيب بن عبد شمس من نسل الهميسع فغلب عليها اسم زبيد نسبة إلى الوادي الذي بها ، وبها يجتمع التجار من الحجاز و الحبشة ومصر و كان أهل الحبشة يجلبون رقيقهم إليها وتخرج منها البضائع الهندية والمتاع الصيني وغيره . ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر ، بيروت ـ ١٩٩٥) ، ٣/١٣١-١٣٢ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح ، إحسان عباس ، ط٢، (مؤسسة ناصر ، بيروت – ١٩٨٠) ، ص ٢٨٥ ؛ بامخرمة ، النسبة إلى المواضع والبلدان ، ط١، (مركز الوثائق والبحوث ، أبو ظبي ــ ٢٠٠٤) ، ص٣٦٤.

(٨) تعز : وهي من أشهر مدن اليمن تقع في السفح الشمالي لجبل صبر وتبعد عن صنعاء جنوبا ٢٤٥كم عرت بهذا الاسم في القرن السادس الهجري إذ كانت تسمى ذي عدينة أما تعز فكان إسم لقلعتها المعروفة اليوم بـ (القاهرة) ، ثم ازدادت شهرتها لما اتخذها الرسوليون حاضرة لهم . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/٣٤ ؛ المقحفي ، إبراهيم أحمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ط٤، (دار الكلمة ، صنعاء – ٢٠١٢) ، ١/٢٣١.

(٩) الملك الأشرف : هو أحد ملوك الدولة الرسولية في اليمن (٨٤٢هـ – ٨٤٥هـ) تولى الحكم بعد وفاة أبيه الظاهر يحيى عامل العسكر بحدة مفرطة سمل عيني شقيقه أحمد وقتل أخاه حسن في آخرين من أقربائه و قتل عمته شقيقة أبيه وامرأة أخرى بيده وقطع يد امرأة أخرى تضرب بالرمل كل ذلك لتخيله أنهم يسعون للملك ويفسدون الناس عليه وكانت أيامه عجيبة وأحواله غريبة توفي بمدينة تعز سنة ٨٤٥هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢/٦٦ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر، ٤١٢ـ٤١٣ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية، ص١٦٥.

(١٠) محمد الطيب الناشري : هو أحد علماء اليمن ولد في شهر ذي القعدة سنة ٧٨١هـ وأخذ عن والده وغيره ، تولى القضاء الأكبر باليمن ومن مصنفاته «الإيضاح» في ثلاثة مجلدات كبار، توفي بزبيد يوم الخميس الرابع من شوال سنة ٨٧٤هـ وتولى القضاء بعده ابنه عبدالله . ينظر: البريهي ،عبدالوهاب بن عبدالرحمن

السكسكي (ت ٩٠٤هـ) ، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، تح ، عبدالله محمد الحبشي ، ط٢ ،(مكتبة الأرشاد ، صنعاء – ١٩٩٤) ، ص ٣١٨-٣١٩ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢٩٧/٦.

(١١) أحمد الناشري : هو القاضي شهاب الدّين بن محمد بن علي بن أبي بكر ولد سنة ٧٨٩هـ حضر مجالس العلم وسمع المجد اللغوي وابن الجزري وقرأ الفرائض وأخذ عنه العفيف الناشري و وصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية تولى قضاء زبيد نيابة عن والده سنة ٨٢٢هـ وله من الأولاد الجمال محمد وغيره توفي سنة ٨٥٤هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٦/٢ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تح ، فيليب حتي ، ط١، (المكتبة العلمية ، بيروت _ ١٩٢٧) ، ص٤٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح ، محمود الأرناؤوط ، ط١، (دار ابن كثير، دمشق ـ١٩٨٦) ، ٤٢٥/٩.

(١٢) موسى الضجاعي : هو أحد فقهاء اليمن ومحدثيها قرأ وسمع على الأئمة من بني الناشري وغيرهم ، درّس وأفتى وأضيفت إليه الخطابة بجامع زبيد ودام على ذلك مدة طويلة وأثنى عليه الأمام بدر الدين الشظبي ومدحه بأبيات من الشعر ، إنتهت إليه الرئاسة في علم الحديث بعد موت الفقيه عثمان الأحمر صنف كتابا أسماه "غاية الأمل في فضل العلم والعمل" ، وكان يدعو إلى هجر كتب ابن عربي ، توفي في ربيع الآخر سنة ٨٦٩هـ . ينظر :السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٩٠/١٠-١٩١ ؛ البريهي ، طبقات، ص٣١٠.

(١٣) جهة شفيق : وهي أخت الملك الظاهر الرسولي (٨٣١هـ – ٨٤٢هـ) التي أمر ابن أخيها الملك الأشرف بن الظاهر بإغراقها في البحر فاستجارت بالشيخ زين الدين بن عمر الشاذلي فقبل الأشرف شفاعته فيها ثم بعد رجوعها اغتالها الأشرف وقتلها سنة ٨٤٢هـ . ينظر: البريهي ، طبقات ، ص٢٧١ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص ١١٤ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٩/٦.

(١٤) القرشيون : هم قبيلة من الأشاعرة وتعد من أقوى قبائل تهامة وأكثرها عددا وأعظمها بأسا ومن فروعهم بني غراب و بني الهبل و بني أبكر يقطنون غربي مدينة زبيد. ينظر :المقحفي ، معجم البلدان ، ١٢٦٣/٢.

(١٥) قرية المملاح : وهي من قرى مدينة زبيد بها جامع يعود تاريخ عمارته إلى سنة ٧٠٩هـ وهو من مآثر الدولة الرسولية وممن قام بالتدريس في هذا الجامع العلامة الكبير أبو الفتوح عبدالله بن محمد الناشري المتوفى سنة ٨١٤ هـ . ينظر : المقحفي ، معجم البلدان ، ١٤٦٢/٢.

(١٦) القيسارية : وهي السوق المسقوفة وتطلقت على الخان أي البناء الذي يحتوي على غرف ومخازن التجار ويعلوه الطابق السكني بارتفاع دورين أو ثلاثة . عاشور، سعيد عبدالفتاح ، العصر المماليكي في مصر والشام ، ط٢، (دار النهضة العربية ، القاهرة ـ ١٩٧٦) ، ص٤٩٣.

(١٧) يوم العذيب : سمي بذلك نسبة إلى العُذَيب وهو موضع في وادي رمع بظاهر مدينة زبيد تكثر فيه النخيل . ينظر:المقحفي ، معجم البلدان ،١٠٣٤/١.

([١٨]) المعازبة : هم قبيلة كبيرة من الأشاعرة تسكن طائفة كبيرة منهم بقرى زبيد باليمن فيهم شجعان وعلماء وزهّاد، كانوا كثيرا ما يخرجون على الدولة ويكسرون عصا الطاعة ومن فروعهم الزرانيق ،العماري ،الجنيد ، الهبالية ، البهادرة وغيرهم غلب عليهم اسم الزرانيق باسم أحد فروعهم وذلك لشهرة هذا الفرع سواء في أيام بني رسول أو في العصر الحديث .ابن حجر العسقلاني ،ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تح ، محمد علي النجار ، ط١، (المكتبة العلمية ، بيروت – ١٩٨٦) ،١٣٨١/٤ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ١٥٦٥/٢.

([١٩]) قرية التحيتا : وهي من قرى اليمن الكبيرة تقع غربي مدينة زبيد وتعد من أعمال المهجم وهي محاذية للعرب الذين يعرفون بالزيديين ، كان لها ماض مزدهر وصارت واحة خضراء بفضل التطور الذي لحقها سكنها بعض العلماء منهم الشيخ أبي بكر المضري المتوفى سنة ٨٠٢هـ ، ابن عبد الحق البغدادي ، صفيّ الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ) ، مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح ، علي محمد البجاوي، ط١ ، (دار الجيل، بيروت ــ ١٩٩٢) ،٢٥٥/١ ؛ الجندي ، السلوك ، ٣٥٠/٢ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٢٢٣/١.

([٢٠]) شكر العدني : لم أجد له ترجمة .

([٢١]) عبدالله بن زياد : لم أجد له ترجمة .

([٢٢]) السماط : هو ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة و جلوس الآكلين و يطلق أحيانًا على المائدة السلطانية . الزبيدي ، ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ،تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، (دار الهداية ، بيروت ــ ١٩٤٠) ، ٣٨٦/١٩ ؛ دهمان ،محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ط١،(دار الفكر المعاصر ، بيروت – ١٩٩٠) ، ص٩٢.

([٢٣]) بيت الفقيه : هي قرية تقع جنوب شرق الحديدة بمسافة ٦٧كم أصبحت مدينة فيما بعد عرفت باسم الفقيه الشهير أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠هـ وكانت تعرف باسم(كثيب الشوك) نسبة إلى الرمال الممتدة والأشواك التي تملأها وتنمو على الأمطار كالأشجار الصحراوية ومن أهم مناطقها الطائف والجاح ورمال وهذه المناطق توجد بها زراعة النخيل وجل أراضيها تسقى بمياه الأمطار وتمتاز بالخصوبة ومن أشهر قبائل بيت الفقيه المعازبة . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ١٢٢٢/٢.

([٢٤]) الملك المظفر : أحد ملوك الدولة الرسولية في اليمن (٨٤٥هـ ـ ٨٤٦هـ) تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الملك الأشرف إسماعيل بن يحيى إذ بايعه أهل الحل والعقد وكثرت الفتن في وقته وثار العبيد عليه ولم يستطع أن يقوم بالملك فخلعه العسكر العبيد وولوا مكانه أحمد الناصر بن الظاهر ولم أقف على تاريخ وفاته . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٣٢٦/١٠ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٥-١١٦ ؛ قرة العيون ، ص٤٠٢-٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٣/٦ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ،ص ١٦٦.

([٢٥]) أصاب : هي نفسها مدينة وصاب فبعض العامة ينطقونها بالألف والأكثر بالواو و هي مدينة واسعة تقع غربي صنعاء وتقسم إلى ناحيتين ناحية وصاب العالي مركزها دَن وناحية وصاب السافل ومركزها الأحد فيها

العديد من القرى والحصون وفيها جبل يحمل اسمها يمتاز أهله بكثرة خروجهم على ملوك اليمن وشق عصا الطاعة .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٧٨/٥ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص٦٥٥ ؛ الحجري ، محمد بن أحمد اليماني (ت ١٣٨٠هـ) ، مجموع بلدان اليمن وقبلها ، تح ، محمد بن علي الأكوع ، ط٢، (دار الحكمة اليمانية ، صنعاء _١٩٩٦) ، مج٧٦٧/٢،٤ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٧٥/١.

([٢٦]) يحيى الذيابي : ذُكِر بيحيى بن عمر الذباني صاحب الصنحوج. الديبع ، قرة العيون ، ص ٤٠٢ .

([٢٧]) الضُنجوج : وهي من القرى الصغيرة الواقعة في منطقة الشعيب من وصاب السافل كان بها رباطا مشهورا للصوفية ولا تزال عامرة في الوقت الحاضر . ينظر: البريهي ، طبقات ، ص٣٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٨٨/٦ ؛ المقحفي ، معجم اللبلدان ،٩٤٨/١.

([٢٨]) دار الشجرة : أحد قصور بني رسول في اليمن يقع في بلدة من ناحية الحدا بمدينة تعز . ينظر: الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ١٦٢/٢ ؛ الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، مج ٢ ،٤٤٦/٣ .

([٢٩]) دار النجا : يقع في قرية النجا من مديرية الجُوْيَة وأعمال محافظة مأرب تسكنها بطون من قبيلة مراد وأهم قرى مركز نجا قرية واسط والروضة والقاهر والزاخم . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ١٧١٧/٢.

([٣٠]) يشبك : لم أجد له ترجمة

([٣١]) الملك المفضل : هو أحد ملوك بني رسول ولاه العسكر العبيد ملكا بعد خلعهم المظفر (٨٤٥هـ ــ ٨٤٦هـ) قتل سنة ٨٤٦هـ عندما أرسل إليه المظفر العساكر لاستعادة مدينة زبيد منه .ينظر :السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٤٦/٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٣/٦ ــ ٤١٤ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص١٦٦.

([٣٢]) قرية الطلحية : تقع قرب زبيد تنسب إلى الفقيه طلحة الهتار. ينظر: بامخرمة ، النسبة ، ص٤٦١.

([٣٣]) علي بن طاهر : هو الملك المجاهد الطاهري ولد سنة ٨٠٩هـ تولى حكم اليمن (٨٥٨هـ ـ٨٨٣هـ) وكان حكمه مشاركة مع أخيه الظافر ، ضبط اليمن وأحيا البلاد بعد خرابها ومن مآثره إحياء المجرى الذي بزبيد بعد خرابها وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه كما أنشأ المدارس بزبيد وتعز ، توفي سنة ٨٨٣هـ في مدينة جُبَن . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢٣٣/٥ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٩٢/٦.

([٣٤]) الطواشي : هو الخصي الذي يستخدم في خدمة الملك و الحريم السلطاني وكانت له حرمة وافرة وكلمته نافذة ويعد شيخهم من الأعيان . ينظر: زناتي ، أنور محمود ، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط١ ، (دار زهران ، عمان ــ ٢٠١١) ، ص٣١ .

([٣٥]) الشهاب الصباحي : هو أحد الأمراء والأعيان في الدولة الرسولية في عهد المسعود الرسولي (٨٤٨هـ – ٨٥٥هـ) و المؤيد بن حسين الرسولي (٨٥٥هـ – ٨٥٨هـ) حبسه بنو طاهر عند استيلائهم على عدن سنة ٨٥٨هـ تحرزا ثم أطلقوا سراحه ، توفي يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ٩١٨هـ . ينظر:السخاوي ، الضوء اللامع ،١٠٣/٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٧/٦ ؛ العَيْدَرُوس ، محي الدين

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت ١٠٣٨هـ) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، تح ، أحمد مالو وآخرون ، ط١ ، (دار صادر ، بيروت– ٢٠٠١) ، ص٩٤.

([٣٦]) الوجيه بن حسان : لم أجد له ترجمة .

([٣٧]) شعب الديار : يقع غربي مدينة تعز .ينظر: الديبع ، قرة العيون ، ص٤٠٢.

([٣٨]) ابن طاهر : و يقصد به علي بن طاهر. ينظر :الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٦.

([٣٩]) الخاصكي : وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الذين دخلوا في خدمته صغارا ويجعلهم في حرسه الخاص وجعل هذا الاسم خاصا بهم لأنهم يحضرون على السلطان في أوقات خلوته وفراغه وينالون من ذلك ما لا يناله أكابر المتقدمين ويتميزون عن غيرهم في الخدمة بحملهم سيوفهم ولباسهم المطرز المزركش ويتوجهون في المهمات الشريفة ويتأنقون في مركوبهم وملبوسهم . دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية ، ص ٦٦ ؛ عاشور، ، العصر المماليكي ، ص ٤٣٢ ــ ٤٣٣.

([٤٠]) يوافق ذلك التاريخ يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الاخر سنة ٨٤٦هـ .

([٤١]) إسماعيل الجبرتي : هو شرف الدين بن إبراهيم بن عبدالصمد اليماني ينسب إلى جبرت بلدة في أطراف اليمن ، ولد سنة ٨٠٨هـ خلف أباه في المشيخة وله نحو خمس عشرة سنة لما ظهر فيه من لوائح النجابة والخير وصار إمام الصوفية وشيخ العارفين في وقته ، توفي ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٥هـ . ينظر : ابن ناصر الدين ، محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط١،(مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٩٩٣) ، ٤٩٨/٢ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢/ ٢٩٢ .

([٤٢]) العبيد : هم طائفة من العسكر قدموا اليمن برفقة الأيوبيين الذين حكموها سنة (٥٦٩هـ ــ ٦٢٦هـ) كان لهم دورا كبيرا في إدارة البلاد وخاصة في أيام الرسوليين فأستفحل أمرهم فأخذوا يولون و يخلعون وفعلوا ما فعلوا حتى أنهم استولوا على السفن التجارية وغيرها من ممتلكات الناس . الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، تح ، عبدالله محمد الحبشي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ــ ١٩٨٤) ، ص٢٠٩ ؛ محمود ، حسين سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد ــ ١٩٦٩) ، ص٢٥٩ ؛ العمري ، حسين بن عبدالله ، الأمراء والعبيد المماليك في اليمن ، ط١ ، (دار الفكر المعاصر ، بيروت ــ ١٩٨٩٨) ، ص٤٣.

([٤٣]) الجوامك: لفظ فارسي مشتق من جامة بمعنى اللباس ، ويقصد به الأجر أو الراتب أو المنحة والجمع جامكيات وجوامك وجماكي . ينظر :دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية ، ص٥١.

([٤٤]) حيس : وهي أقدم المدن التهامية في اليمن تقع جنوب مدينة زبيد بمسافة ٣٥كم اكتسبت عناية فائقة في عهد الدولة الرسولية وبشكل خاص في عهد الملك المظفر الرسولي (٨٤٥هـ ــ ٨٤٧هـ) . ينظر :ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٣٢/٢ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص٢٥٨ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٥٤٦/١.

(٤٥) الناصر بن الظاهر : ولاه العسكر العبيد حكم اليمن بدلا من الملك المظفر في جمادى الآخرة سنة ٨٤٦هـ فكثر في عهده السلب والنهب والقتل فأصبحت زبيد خرابا ولم تطل مدته فحكم عشرة أشهر إذ خلعه العسكر العبيد في شهر ربيع الأول سنة ٨٤٧هـ لُقب بالخاسر لوقوع القبائح في أيامه كما لُقِّبَ بالكاسر لشدة بطشه ، ولَقِّبَ أيضا بالقاتل وقام بالأمر بعده المسعود أبو القاسم بن الأشرف إسماعيل. ينظر:الديبع ، الفضل المزيد، ص١١٧؛ قرة العيون، ص٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر، ٤١٤/٦.

(٤٦) الدار الكبير الناصري : وهو القصر الذي بناه الملك الناصر أحمد بن إسماعيل بن العباس الرَّسُولي (٨٠٣هـ ـ ٨٢٧هـ) في مدينة زبيد . الديبع ، الفضل المزيد ،ص ١٠٨.

(٤٧) ويقصد به الملك الناصر بن الظاهر.

(٤٨) العواروں : و هم جماعة من اللصوص والفتاكين والأوباش الذين يظهرون في أوقات الفوضى فيعورون الناس بالحجارة والقتل ونحو ذلك ويطلق على أشباه هؤلاء في العراق في العصر العباسي بالعيارين والشطار وفي مصر يسمون بالحرافيش وفي الشام يسمون بالزّعار . مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح ، أبو القاسم إمامي ، ط٢ ، (مطبعة سروش ، طهران ـ ٢٠٠٠) ، ٨٩/٤ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تح ، صلاح الدين المنجد ، ط١ ، (مطبعة الكويت ، الكويت –١٩٨٤) ، ٤٧/٣ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح ، محمد حسين شمس الدين ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٩٩٢) ، ٢٩/١٠.

(٤٩) باب الشبارق : هو أحد أبواب مدينة زبيد يؤدي إلى حصن قوارير .ابن المجاور ، ينظر:أبو الفتح يوسف بن يعقوب الدمشقي (ت ٦٩٠هـ) ، تاريخ المستبصر ، ط١، (مطبعة بريل ، ليدن ـ ١٩٥٢) ، ص٢٩ .

(٥٠) المَجْنِيد : هو أحد أحياء مدينة زبيد . المقحفي ، معجم البلدان ، ١٤١١/٢.

(٥١) المسعود بن الأشرف : هو أحد ملوك بني رسول حكم اليمن (٨٤٨هـ – ٨٥٥هـ) خرج عليه العبيد وملكوا طفلا من أقربائه وهو الملك المؤيد حسين (٨٥٥هـ – ٨٥٨هـ) توفي بعد سنة ٨٩٩هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٣٤/١١ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص١٦٧.

(٥٢) عدن : وهي من أشهر مدن اليمن تقع على ساحل بحر الهند سميت بذلك نسبة إلى عدن بن سنان بن إبراهيم (عليه السلام) لا ماء بها ولا مرعى يجلب أهلها الماء من عين تبعد عن مدينة عدن مسيرة يوم ، وكانت عدن فضاء (فراغ) في وسط جبل على ساحل البحر، تحيط به الجبال من جميع الجوانب، فقطع لها باب بالحديد في الجبل فصار طريقاً إلى البر. ينظر:القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ط١، (دار صادر ، بيروت – ١٩٦١) ، ص ١٠١ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص٤٧١.

([٥٣]) لحج : مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع يقع بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكّانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٧/٥.

([٥٤]) عثمان الناشري : هو أحد علماء اليمن وفقهائها ولد سنة ٨٠٤هـ نشأ يتيما إذ توفي والده وعمره أربع سنين فكفله عمه الفقيه شهاب الدين الناشري ولما توفي شهاب الدين انتقل عند عمه شمس الدين علي الناشري فحفظ القران الكريم قبل بلوغه العشرين سنة ثم انتقل إلى تعز فعمل مدرسا بالمدرسة الظاهرية والمرشدية فأقام بها عشر سنين فأنتقل إلى مدينة إب سنة ٨٤٨هـ وفي هذه السنة توفي غريبا بها وجمع تاريخا سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر. ينظر:السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٣٤/٥ ؛ البريهي ، طبقات ، ص١١٤-١١٦ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦.

([٥٥]) إب : مدينة تقع جنوبي صنعاء بمسافة ١٤٠كم تقوم على ربوة بالسفح الغربي لجبل ريمان في مخلاف بعدان وهي قديمة ترجع إلى عهد الدولة الحميرية فكانت قرية صغيرة من ذي جبلة لها سور وفيها من الآثار القديمة قصر البيضاء الحميري ثم ازدادت شهرتها بعد القرن الرابع الهجري . ينظر:ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٤/١ ؛ الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، مج١، ٣١/١ ؛ المقحفي ، معجم البلدان،١٠/١-١١.

([٥٦]) جيّاش السنبلي : : هو الأمير زين الدين بن سليمان بن داود بن أبي بكر اليماني ولاه الملك المسعود الرسولي (٨٤٨هـ – ٨٥٥هـ) إمارة عدن مدة ثم ولاه زبيد فدخلها في سنة ٨٤٩هـ وبقي فيها إلى أن سلمها لبني طاهر ثم عمل في خدمتهم حتى توفي سنة ٨٦٦هـ ودفن بمدينة دمت. ينظر:السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨٦/٣ ؛ بامخرمة، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦ ، ٤٣٣/٦ ــ ٤٣٤.

([٥٧]) المخريف : وهي إحدى قرى وادي رمع التي تسكنها قبيلة الأشاعر وذكرت بالمخيريف. محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت ٧٣٢هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تح ، محمد بن علي بن حسين الأكوع ، ط٢ ،(مكتبة الأرشاد ، صنعاء ــ ١٩٩٥)، ٤٨/٢ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٣٣/٦.

([٥٨]) يحيى بن زياد : لم أجد له ترجمة .

([٥٩]) حسين الدمرداشي : ذُكِرَ بالدردباشي . الديبع ، قرة العيون ، ص٤٠٤ .

([٦٠]) المشد : وظيفة مأخوذة من شدّ العمائر يتولى صاحبها العمائر السلطانية مما يختار السلطان إحداثه أو تجديده من القصور والمنازل والأسوار . القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح ، يوسف علي الطويل ، ط١، (دار الفكر ، دمشق – بلا.ت) ، ٢٣/٤.

([٦١]) محمد بن معوضة : لم أجد له ترجمة .

([٦٢]) حمزة بن الملك العادل : لم أجد له ترجمة .

(٦٣) بنو إقبال : وهم قبيلة كانت لها الإمارة على بعض حضرموت في القرن السادس والسابع الهجري ويقال لهم آل فارس استولوا على الشحر ومن أشهر رجالها راشد بن إقبال الذي قتل سنة ٥٠٩هـ . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ٩٣/١.

(٦٤) عامر بن طاهر : هو عامر بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين ولد سنة ٨١١هـ تولى حكم اليمن للمدة (٨٥٨هـ – ٨٦٤هـ) مشاركة مع أخيه المجاهد علي (٨٥٨هـ ــ ٨٨٣هـ) فكانت الخطبة والسكة باسمه بكل بلد افتتحها مع أنه الأصغر سنا وذلك برضى أخيه إلى سنة ٨٦٤هـ ثم أستمرت الخطبة والسكة في جميع البلد باسم المجاهد علي ، قتل الظافر سنة ٨٧٠هـ قرب مدينة صنعاء . القرمطي، عماد الدين بن إدريس بن الأنف (ت ٨٧٢هـ) ، روضة الأخبار ونزهة الأسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون والامصار ، تح ، محمد بن علي الأكوع ، ط١ ، (دار المعرفة ، جدة ـــ ١٩٩٥)، ص١٨٦ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٦/٤ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٣٨/٦.

(٦٥) دار القسط : لم أجد له ترجمة .

(٦٦) موزع : وهي مدينة من مدن تهائم اليمن بالقرب من مدينة ترن تتميز بأرض خصبة وتنتشر فيها مزارع الذرة والدخن والبابيا وتمثل نقطة اتصال بين موانئ اليمن ومدنه التهامية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٢١/٥ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ١٦٨٣/٢.

(٦٧) هقرة : هي بلدة أثرية مندرسة في جنوب مدينة موزع عثر فيها على مسكوكات ذهبية قديمة . المقحفي ، معجم البلدان ، ١٨٢٥/٢.

(٦٨) لم أجد سببا لتسميتها بهذا الاسم .

(٦٩) الدولة الناصرية : نسبة إلى الملك الناصر بن الظاهر الذي ولاه العبيد حكم اليمن بدلا من الملك المظفر(٨٤٥هـ ـ ٨٤٧هـ) في جمادى الآخرة سنة ٨٤٦هـ. الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٧؛ قرة العيون، ص٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر، ٤١٤/٦

(٧٠) القُمَيع : هو اليابس المتصلب من الأشياء التي تكون لينة ثم تيبس والمقمَّع من الناس هو المتيبس الأصابع والمفاصل بسبب حالة تشنجية أو بسبب تعرض الجسم لبرد شديد ييبس الأطراف . الأرياني ، مطهر علي ، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجة اليمنية ، ط١ ، (دار الفكر ، دمشق _ ١٩٩٦) ، ص٧٤١.

(٧١) حُبَر : وهي إحدى المراكز الإدارية لمدينة وصاب العالي . المقحفي ، معجم البلدان ، ١٨٣٧/٢.

(٧٢) الصفارية : وهي منطقة تقع على مقربة من ساحل مدينة الجاح الواقعة في غربي الحسنية من مديرية بيت الفقيه وفيها قلعة تسمى باسمها. ينظر:المقحفي ، معجم البلدان ، ٩١١/١.

(٧٣) البقعة : هو ميناء صغير يقع غرب مدينة زبيد وقرب ميناء الفّازة الذي قدم إليه أبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهما). المقحفي ، معجم البلدان ، ١٨٥/١.

([٧٤]) الحديدة : وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر تبعد عن صنعاء غربا ٢٥٠ كم يرجع ابتداء ظهورها إلى القرن الثامن الهجري كمنطقة صيد ثم استخدمت كمرسى للسفن سنة ٨٥٩هـ ثم قرية وميناء صغير سنة ٩٢٠هـ . المقحفي ، معجم البلدان ، ٤٣٦/١.

([٧٥]) المؤيد حسين : هو أحد أبناء الملك الظاهر يحيى بن أحمد بن إسماعيل الرسولي تولى حكم اليمن (٨٥٥هـ – ٨٥٨هـ) من قبل العسكر العبيد في آخر يوم من شعبان سنة ٨٥٥هـ بمدينة زبيد ودخل عدن في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٥٨هـ وبقي بها إلى أن دخلها بنو طاهر في سنة ٨٥٨هـ فخرج منها إلى مكة ومن مكة إلى مصر فأكرمه سلطانها الأشرف إينال (٨٥٧هـ – ٨٦٥هـ) فرجع إلى مكة واستقر بها إلى أن توفي في ظهر يوم الخميس السابع من جمادى الأولى سنة ٨٧٠هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٥٩/٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٧/٦– ٤١٨ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص١٨٣.

([٧٦]) كما ورد في المخطوط نصا.

([٧٧]) ويقصد بهما ابني طاهر بن معوضة ملكا اليمن.

([٧٨]) الدرك : هم رجال الشرطة سمّوا بذلك لإدراكهم الفارّين والمجرمين . أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، (عالم الكتب ، بيروت ـ ٢٠٠٨)، ٧٤١/١.

([٧٩]) حصن التعكر: هو حصن في اليمن يقع في مخلاف جعفر مطل على مدينة ذي جبلة ، و ليس باليمن أحصن منه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٦/٢ ؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الأطلاع ، ٢٦٥/١.

([٨٠]) الطبلخانة : هي مرتبة حربية من مراتب أرباب السيوف في مصر المملوكية ويسمى صاحبها أمير طبلخانة لأحقيته في دق الطبول على أبواب السلاطين والأمراء ويطلق على أمير طبلخانة أمير أربعين بمعنى أن يكون في خدمته أربعين مملوكا. ينظر:عاشور ، العصر المماليكي ، ص٤١٤.

([٨١]) العارة :قرية تقع على ساحل البحر بين عدن وموزع. ينظر:الحجري، مجموع بلدان اليمن ، مج٢، ٥٧١/٣.

([٨٢]) عبد الله بن أبي السرور : هو عفيف الدين بن إسماعيل سار على نهج والده في العبادة وإكرام الضيف والسعي لقضاء حوائج الناس حتى اشتهر ذكره ولجأ إليه كل خائف فأمن وذلك لجلالة قدره واحترام مكانته عند الملوك توفي سنة ٨٦٠هـ . ينظر:البريهي ، طبقات ، ص٢٨١ ؛ الديبع ، قرة العيون ، ص٤٠٦

([٨٣]) عبدالمنعم الضُّجاعي: هو خطيب جامع زبيد عزل عن وظيفته هذه سنة ٨٩٩هـ بسبب هفوة حصلت من ولده موسى ، توفي في ليلة السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ بعد مرض طويل بجانب قبر جدّه الفقيه علي بن قاسم الحكمي . بامخرمة ، قلادة النحر ، ٥١٧/٦ ؛ العيدروس ، النور السافر ، ص٣٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦٣٠/١٠.

([٨٤]) أبو العباس بن أبي السلطان : لم أجد له ترجمة .

ملحق رقم (١) صورة لغلاف مخطوط تاريخ المكشكش الذي يظهر فيه العنوان

ملحق رقم (٢) صورة من مخطوط تأريخ المكشكش ص٢٤

ملحق رقم (٣) صورة من مخطوط تأريخ المكشكش ص٢٥

ملحق رقم (٤) صورة من مخطوط تأريخ المكشكش ص٢٦